Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

العلاقة بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم

(دراسة ميدانية على بعض طلبة العلوم الاجتماعية بجامعة زيان عاشور الجلفة)

The relationship between the professors skills in teaching and the motivation of student to learn

(A field study on students of social sciences at Djelfa university)

عبد القادر ونوقي
Abdelkader Ouanouki
Aekouanouki@gmail.com
جامعة زيان عاشور – الجلفة
Ziane Achour University Of Djelfa

هشام حسان
Hicham Hassan
AekouaHich2410@Yahoo.com
جامعة زيان عاشور – الجلفة
Ziane Achour University Of Djelfa

تاريخ الاستلام : 2018-09-14

تاريخ القبول : 2018-11-22

ملخص :

الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم، وتتمثل هذه المهارات في مجموعة من السلوكات والنشاطات التي تتميز بالدقة والسرعة في الأداء، فتثير انتباه وتركيز الطلبة مما يخلق لديهم دافعية للتعلم، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم.

الكلمات المفتاحية: مهارات التدريس، الأستاذ الجامعي، الدافعية للتعلم، الطالب الجامعي.

Abstract:

The objective of the study is to reveal the relationship between the professors skills in teaching and the motivation of students to learn .these skills are in a series of behaviors and activities that are characterized by accuracy and speed in the performance which rise the attention and concentration of students, creating their motivation learning. The study found that there is a strong relationship between the professor skills in teaching and the motivation of students to learn.

key words: teaching skills, professor, motivation to learn, university students.

مقدمة:

يعتبر التدريس من أهم وظائف الجامعة، وعن طريقه يتم نقل المعارف إلى الطلبة، وترسيخ القيم الايجابية والمهارات العلمية والعملية اللازمة ليصبحوا عناصر فاعلين في مجتمعهم، فعن طريق التدريس الجامعي تكتمل عقول أجيال الأمة، ولا يكتمل التدريس الجامعي إلا بتوفر أساتذة ذات كفاءة عالية، فبفضلهم تتفوق الجامعة عن نظائرها من الجامعات الأخرى، مما يسهم في تجويد العملية التعليمية وإنجاحها لتكن قادرة على تلبية حاجات التنمية الشاملة ومتطلبات المجتمع المتسارعة.

ونظراً لأهمية الجامعة في بناء الأمم وتطويرهم وتوجيهم نحو السمو والرقي، بات من الضروري الاهتمام بإعداد الأستاذ الجامعي إعدادا يتناسب ومتطلبات العصر، فتدريس الأستاذ الجامعي لطلبته ونقل مختلف المعارف لهم، يجب أن يكون بمهارات عالية، لأن مهارات التدريس ضرورية لتحقيق تعليم عال فهي تجعل من عملية نقل المعارف عملية مثيرة ومشوقة بالنسبة للطلبة وهو ما يولد لديهم دافعية نحو التعلم.

فالتدريس الجيد والفعال يأتي في مقدمتها اعتماد الأستاذ على مهارات عالية، كسعة اطلاعه المعرفي ومدى إلمامه بالموضوع الذي يدرسه، وحسن تنظيمه للمادة العلمية وعرضها بطريقة شيقة، وقدرته على توصيل المعلومة لطلبته بوضوح تام، واهتمامه بالنمو المعرفي والسلوكي الحسن لكل طالب على حده، ومدى قدرته على إثارة اهتمام الطلبة وحماسهم للموضوع الذي يدرسه، ومدى قدرته على كسب ثقة طلبته واحترامهم وحبهم، بالإضافة إلى تحكمه في استخدام الوسائل التعليمية التي من شأنها زيادة دافعية الطلبة نحو التعلم.

فاستخدام الوسائل التعليم في التعليم الحديث أصبح لها حيزاً كبيراً من اهتمام الباحثين في المجال التربوي، وذلك لفوائدها الكثيرة في تنمية أداء الأستاذ الجامعي، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا هاته للحث عن ضرورة تطوير مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس لأنها المفتاح الرئيسي لتحفيز الطلبة نحو التعلم وبالتالي تحسين جودة التعليم الجامعي.

2/- إشكالية الدراسة:

تعتبر الدافعية للتعلم من المواضيع الهامة التي تشغل اهتمام الباحثين في مجالي علم النفس وعلوم التربية، بعدما اعتبروها من الأسس الهامة لعملية التعليم والتعلم، وكانت جل دراساتهم حول كيفية القيام بدفع وتحفيز التلاميذ نحو التعلم في شتى الميادين، بعدما اتفقوا على أهمية ودور الدافعية في تحريك وتوجيه السلوك الإنساني بصفة عامة و في التعلم والتحصيل الدراسي بصفة خاصة.

إن استثارة دافعية الطلبة وتوجيهها يعتبر وسيلة هامة في سبيل تحقيق غايات تعليمية في التعليم العالي حتى تكون مخرجاته كفاءات تزخر بها البلاد، وحتى يتحقق ذلك يجب على الأستاذ الجامعي أن يسعى إلى إثارة رغبة الطلاب للتفاعل مع موضوع التعلم وتوجيههم إلى الاستمرار في هذا التفاعل، ولا يتحقق ذلك إلا إذا كان لهذا الأستاذ مهارات عالية في مجال التدريس، والتي تتمثل في مدى إقناعه لطلابه بأهمية التعلم، حيث يوقظ فيهم الشعور بضرورة نيل التعلم ويحفزهم للقيام بأنشطته، ويعمل على توفير البيئة الصفية التي تعمل على تحفيز التعلم عند الطلاب، فيخلق لهم مواقف تربوية تعليمية من شأنها تستثير فيهم الشعور بالدهشة أو الحيرة.

ولتحريك وتوجيه سلوكات الطلاب نحو التعليم الفعال يجب على الأستاذ استخدام الوسائل التعليمية لأنها ضرورية ولا غنى عنها، بل هي ركنا أساسيا من أركان التدريس الفعال وإحدى الوسائط التربوية الهامة المعينة على تحقيق الأهداف التربوية، وتشكل الوسائل التعليمية العمود الفقري للتدريس واتجاها معاصرا لابد منه خصوصا بعد ظهور الآلات والاختراعات والتقنيات المساعدة على التعليم بأقل وقت وأقل جهد ممكن. ومن خلال ما سبق يتبين لنا أهمية استثارة الدافعية للتعلم لدى الطلبة من خلال اعتماد الأستاذ على مهاراته التدريسية، فكان التساؤل الرئيسي للدراسة على النحو التالي: **هل توجد علاقة بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة نحو التعلم ؟**

وجاءت أسئلتنا الفرعية كالتالي:

1. هل توجد علاقة بين مهارة الأستاذ في الإلقاء والتواصل ودافعية الطلبة للتعلم ؟

2. هل توجد علاقة بين الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ ودافعية الطلبة للتعلم ؟

3/- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: توجد علاقة بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم.

الفرضيات الجزئية:

3. توجد علاقة بين مهارة الأستاذ في الإلقاء والتواصل ودافعية الطلبة للتعلم.

4.توجد علاقة بين الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ ودافعية الطلبة للتعلم.

4/- أهداف الدراسة:

1.تأتي هذه الدراسة كمحاولة للكشف عن أبرز عوامل زيادة التحصيل المعرفي والأكاديمي وهو الدافعية للتعلم، والذي يعد بوابة نجاح الطالب في الجامعة.

2.محاولة التأكيد على أن يكتسب الأستاذ الجامعي مهارات في التدريس سواء ما تعلق بمهارة الإلقاء والتواصل أو اعتماده على الوسائل التعليمية في عرضه للمادة العلمية وذلك نظرا لأهميتهما في الحقل التربوي.

3.محاولة إثراء البحث السوسيولوجي من خلال تسليط الضوء على العلاقة بين مهارة الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم.

5/- المفاهيم الأساسية للدراسة:

1.**التدريس:** يعرف التدريس بأنه مجموعة من الأنشطة ذات الجوانب و الأبعاد المتعددة، و أنه لا يتضمن فقط المعلومات ، و لكن يتضمن المعرفة و الانفعال و الحركة في تقديم المعارف و إلقاء الأسئلة و الشرح و التفسير و الاستماع و التشجيع و المناقشة و الإقناع والاقتناع[1].

2.**مهارات التدريسي:** هي القدرة على أداء عمل يتصل بتخطيط التدريس، أو تنفيذه أو تقويمه و أن هذا ممكن التحليل إلى مجموعة من الأداءات المعرفية والحركية والاجتماعية ويقيم في ضوء معيار الإتقان والسرعة في الانجاز، والقدرة على التكيف مع المواقف المتغيرة[2].

فالمهارات التدريسية نمط من السلوك التدريسي الفعال في تحقيق أهداف محددة تصدر من الأستاذ في صورة استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة تتكامل فيها عناصر الدقة والسرعة والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي[3].

3.**الأستاذ الجامعي:** هو العنصر الأساسي في التعليم الجامعي، فهو المسير و المنظم والمطور لعملية التعليم والتعلم، وهو القائم مباشرة على تنفيذ مهنة تدريس المواد والمساقات الدراسية من أجل إحداث تغيرات مرغوب فيها في أي نمط من أنماط السلوك لدى الطلبة، و هو بذلك يعتبر الشخص المتخصص في أحد المجالات على مستوى الجامعة، يقوم بتدريس طلاب المعاهد والكليات والمدارس العليا، يقوم بتحصيلهم العلمي، يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية في مجال اختصاصه، يقوم بإعداد المحاضرات العلمية والمخبرية والميدانية للطلاب، يقوم بإعداد قوائم المراجع والكتب والقراءات التعزيزية، يصمم الاختبارات العلمية والعملية ووسائل التقويم الأخرى لقياس وتقويم التحصيل العلمي للطلبة[4].

4.**الطالب الجامعي:** عرف إسماعيل علي سعد الطلبة في بحثه على أساس أنهم شباب والشباب فئة عمرية تشغل وضعا متميزا في بناء المجتمع، وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة، تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته[5].

5.**الوسائل التعليمية:** هي كل أداة (أجهزة، نشاطات...) يستخدمها الأستاذ لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تنمية الاتجاهات، وغرس القيم المرغوب فيها لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ، ولجعل الخبرة التربوية خبرة حية وهادفة، ومباشرة في نفس الوقت، أي هي جميع الأدوات والمواد المختلفة التي يستعين بها المعلم ويوظفها خلال عملية التدريس لتحقيق الغرض التعليمي منها[6].

6.**الدافعية للتعلم:** هي ما يحرك سلوك الفرد المتعلم نحو هدف أو غاية معينة علما بأن مصدر تلك الحركة يمكن أن يكون داخليا أو خارجيا، كما أن الدافعية ناتجة عن الإدراك الذي يحمله التلميذ عن الأهداف المنشودة من المدرسة وعن قيمة النشاطات التي يقوم بها التلميذ والقدرة على التحكم في تلك النشاطات إلى جانب ما يشعر به التلميذ اتجاه المحيط التربوي بصفة عامة[7].

6/- الدراسات السابقة:

1.6/- دراسة (أحمد علي غنيم وصبرية مسلم اليحيوي، 2005):
هدفت الدراسة إلى التعرف على الأداء الأكاديمي الواقعي والمأمول للأستاذ الجامعي في جامعة الملك عبد العزيز من وجهة نظر الطلبة في مجالات: المهارة في التدريس، والصفات الشخصية، وعلاقة المدرس بالطلبة، وتنظيم خطة تدريس المقرر الدراسي، والواجبات، والاختبارات، وتوصل الباحثان إلى النتائج الآتية: يؤدي الأستاذ الجامعي في جامعة الملك عبد العزيز دوره بدرجة متوسطة، في حين كان المأمول منه أن يؤدي دوره بدرجة عالية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء الطلبة في الأداء الأكاديمي الواقعي والمأمول لأستاذ الجامعة تبعا لمتغير الجنس والمستوى الدراسي[8].

2.6/- دراسة (عبد الله سالم المناعي ، 2004):

هدفت الدراسة إلى التعرف على وجهة نظر الطلبة لمقرر الكمبيوتر نحو الموضوعات التي تدرس في المقرر، ومدى مناسبة المدة الزمنية لتدريس المقرر في جانبيه النظري والعملي، وإستراتيجية تدريس المقرر المفضلة، وتكونت عينة الدراسة من 150 طالب من كلية التربية، وأعد الباحث أداة لجمع البيانات تحتوي على موضوعات الوحدات الثلاث للمقرر: ثقافة الكمبيوتر الكمبيوتر في إدارة العملية التعليمية التعليم بمساعدة الكمبيوتر، وقد خلصت الدراسة لجملة من التوصيات نذكر أهمها كما يلي:

أ/- تشجيع الأساتذة على توظيف الكمبيوتر والانترنت والبرمجيات التعليمية في عملية التدريس، وذلك عن طريق عرض نماذج من الدروس المحوسبة، وأنماط مختلفة من البرمجيات التعليمية من قبل مدرسي المناهج وطرق التدريس ، توفير المستحدثات التكنولوجية المطلوبة .

ب/- الاهتمام باستراتيجيات التدريس المفضلة لدى الطلبة مثل تقديم المقرر عن طريق المحاضرة مصحوبة بعرض العناصر على برنامج العروض باوربوينت **PowerPoint** .[9]

7/- الإجراءات الميدانية للدراسة:

1.7/- منهج البحث: يعتبر منهج البحث العلمي الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة[10]، وتماشيا مع الدراسة التي نحن بصددها كان **المنهج الوصفي** هو المنهج المناسب لدراستنا.

2.7/- عينة الدراسة: تكاد تكون العينة الوسيلة الأساسية المستخدمة للحصول على المعلومات في شّتى مجالات البحوث العلمية، لأنها تسمح بالحصول في حالات كثيرة على المعلومات المطلوبة مع اقتصاد ملموس في الموارد البشرية، الاقتصادية وفي الوقت، ودون أن يؤدي ذلك إلى الابتعاد عن الواقع المراد معرفته لذلك يلجأ عادة في العلوم الاجتماعية لهذه التقنية[11]، وفي دراستنا هاته كانت **العينة القصدية** مناسبة لطبيعة و مميزات موضوع دراستنا، وقد تم تعيين طلبة السنة الثالثة ليسانس بمختلف تخصصاتهم كعينة دراسة والذي بلغ عددهم 211 طالب وطالبة.

3.7/- المجال المكاني: تم إجراء هذه الدراسة في **قسم العلوم الاجتماعية** بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة زيان عاشور بولاية الجلفة.

4.7/- المجال الزمني: تم توزيع وجمع استمارات الدراسة ابتدءا من 2018/01/21 إلى 2018/01/25.

5.7/- أدوات الدراسة: إن الأدوات المستخدمة في البحث لا توضع بطريقة عشوائية بل تخضع لطبيعة الموضوع في حد ذاته، فهي تشكل نقطة الاتصال بين الباحث والمبحوث، وتمكنه من جمع المعلومات عن المبحوثين.[12]، وفي دراستنا هاته اعتمدنا على **الاستبيان** أو الاستمارة التي تعرف بأنها أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب"[13].

6.7/- المعالجة الإحصائية: للإجابة عن أسئلة الدراسة يجب تفريغ البيانات و إدخالها في الحاسوب وتحليلها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **SPSS**، وذلك بالاعتماد على النسبة المئوية، اختبار كاي تربيع (كا^2)، معامل ارتباط سبيرمان براون.

8/- تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

1.8/- تحليل نتائج الدراسة:

1.1.8/- تحليل نتائج الفرضية الأولى:

الجدول رقم (**01**): يوضح توزيع إجابات الطلبة وفقا لعبارة قدرة الأستاذ في توصيل المعلومات تزيد في رغبة الطلبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح.

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا^2 المحسوبة	نسبة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	**126**	84	**69.36**	0.00	**0.05**	**1**	دالة احصائيا
لا	**24**	16					
المجموع :	**150**	100					

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت متباينة، حيث أن نسبة **84%** من المبحوثين ترى أن مهارة الأستاذ الجامعي في توصيل المعلومات لها دور كبير في زيادة الرغبة في الأداء الجيد وبالتالي تحقيق النجاح ، في حين نجد نسبة **16 %** يرون عكس ذلك فقدرة الأستاذ الجامعي في توصيل المعلومات لديهم لا تزيد في رغبتهم في الأداء الجيد ولا تحقق لهم النجاح.

في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا^2، عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) ودرجة الحرية (**df=1**) أن قيمة نسبة المعنوية **Sig**(0.00) أقل من قيمة (**α**) أي (**0.00<0.05**) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يرون أن قدرة الأستاذ في توصيل المعلومات تزيد في رغبة الطلبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح، ومنه نستنتج أنه كلما استغل الأستاذ الجامعي مهارته في التدريس، بالحرص على أن يفهم الطالب و يستوعب جيدا للمعلومات كان للطالب الإقبال والرغبة في الأداء الجيد وبالتالي تحقيق النجاح.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع إجابات الطلبة وفقا لعبارة نوع أسلوب التدريس الذي يفضله الطلبة لتعزيز الرغبة لديهم في التعليم و العطاء العلمي.

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	نسبة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
المناقشة	**123**	**82**	**264.24**	0.00	**0.05**	**3**	دالة إحصائياً
المجموعات الصغيرة	**9**	**6**					
الحلقات	**18**	**12**					
أخرى	**0**	**0**					
المجموع :	**150**	**100**					

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت متباينة، حيث أن نسبة **82 %** من المبحوثين تفضل أسلوب المناقشة لأنه يعزز لديهم الرغبة في التعليم، في حين نجد نسبة **12 %** من المبحوثين تفضل أسلوب الحلقات التي تراها مناسبة لها، و في الأخير نجد نسبة **6 %** من المبحوثين يفضلون أسلوب المجموعات الصغيرة وهو أسلوب قديم الاستعمال في حصة الأعمال الموجهة.

في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا^2، عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) ودرجة الحرية (**df=3**) أن قيمة نسبة المعنوية **Sig**(0.00) أقل من قيمة (**α**) أي (**0.00<0.05**) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يرون أن أسلوب المناقشة هو الأسلوب المفضل لديهم و الذي يعزز لديهم الرغبة في التعليم والعطاء العلمي، ومنه أثبتنا إحصائيا أن الأسلوب المفضل للطلبة هو أسلوب المناقشة لأن الطالب يحب المناقشة من أجل إبداء رأيه و الدفاع عن موقفه مما يعزز لديه الرغبة في التعليم والعطاء العلمي.

الجدول رقم (**03**): يوضح توزيع إجابات الطلبة وفقا لعبارة امتلاك الأستاذ القدرة على الربط والتسلسل المنطقي لنقل أفكاره يدفع الطلبة للرغبة في التعلم.

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	نسبة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	**145**	**96.67**	**130.67**	0.00	**0.05**	**1**	دالة إحصائياً
لا	**5**	**3.33**					
المجموع :	**150**	**100**					

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت أغلبها في اتجاه واحد من خلال النسبة المئوية المقدرة بـ **96.67%** و التي ترى أن امتلاك أستاذ الجامعة القدرة على الربط والتسلسل المنطقي لنقل أفكاره إلى الطلبة أثناء الدرس تحرك في جميع الطلبة الرغبة للتعلم، في حين نسبة قليلة جدا (**3.33%**) من المبحوثين يرون عكس ذلك.

في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا^2، عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) ودرجة الحرية (**df=1**) أن قيمة نسبة المعنوية **Sig**(0.00) أقل من قيمة (**α**) أي (**0.00<0.05**) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يرون أن امتلاك الأستاذ القدرة على الربط والتسلسل المنطقي لنقل أفكاره يدفع الطلبة للرغبة في التعلم، ومنه نستنتج أنه كلما كان للأستاذ مهارة القدرة على الشرح الجيد وسلاسة نقل الأفكار المترابطة والمتسلسلة التي تجعل الطالب يفهم المعلومة دون عناء وتكلف، تجعل الطالب يرغب أكثر في التعلم.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع إجابات الطلبة وفقا لعبارة موقف الطالب من الأستاذ الذي يسعى لجعل المحتوى التعليمي للمادة شيقا.

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	نسبة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
دائما	**51**	34	**79.24**	0.00	**0.05**	**2**	دالة إحصائياً
أحيانا	**94**	**62.67**					
أبدا	**5**	**3.33**					
المجموع :	**150**	**100**					

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت متباينة، حيث أن إجابة المبحوثين بعبارة "أحيانا" بلغت نسبة 62.67%، بينما عبارة "دائما" نسبة 34 % وهو ما يدل على أن أغلبية المبحوثين تُفضل الأستاذ الذي يحرص على جعل المادة التعليمية مادة شيقة، أما المعارضون فهم قليلون حيث بلغت نسبة إجابتهم 3.33% فقط.

في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا^2، عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) ودرجة الحرية (**df=2**) أن قيمة نسبة المعنوية **Sig**(0.00) أقل من قيمة (**α**) أي (**0.00<0.05**) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يفضلون الأستاذ الذي يحرص على جعل المادة التعليمية مادة شيقة.

ومنه نستنتج أن مهارة الأستاذ في تقديم مادته العلمية بطريقة شيقة وممتعة، فيجعل جو المشاركة وإبداء الرأي متاح لجميع الطلبة وهو ما يمكن كل الطلبة من استيعاب ما يقدمه الأستاذ فتصبح المادة العلمية المقدمة أكثر فهما مما يجعل الطلبة أكثر رغبة وإقبال للتعلم.

2.1.8/- تحليل نتائج الفرضية الثانية:

الجدول رقم (05): يوضح توزيع إجابات الطلبة وفقا لعبارة موقف الطلبة من استخدام جهاز عرض البيانات (**Data Show**) أثناء حصة الأعمال الموجهة.

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	نسبة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
يجعل الحصة حماسية ومثيرة	**120**	80	**54.00**	0.00	**0.05**	**1**	دالة إحصائياً
يجعل الحصة مملة والطلبة مشتتة التركيز	**30**	20					
المجموع :	**150**	**100**					

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت متباينة، حيث أن نسبة **80%** من المبحوثين ترى في استخدام جهاز عرض البيانات (**Data Show**) أثناء حصة الأعمال الموجهة **TD** لشرح البحث المقدم من الطلبة يجعل الحصة حماسية ومثيرة، بينما نجد أن نسبة **20%** من المبحوثين يرون أن استخدام جهاز عرض البيانات (**Data Show**) أثناء حصة الأعمال الموجهة **TD** لشرح البحث المقدم من الطلبة يجعل الحصة مملة والطلبة مشتتة التركيز، في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا^2، عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) ودرجة الحرية (**df=1**) أن قيمة نسبة المعنوية **Sig**(0.00) أقل من قيمة (**α**) أي (**0.00<0.05**) وهو ما يدل على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يفضلون استخدام جهاز عرض البيانات (**Data Show**) أثناء حصة الأعمال الموجهة، ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة يرون أن استخدام الأستاذ الجامعي في حصة الأعمال الموجهة جهاز عرض البيانات ستجعل من الحصة حماسية وذلك لما يضفيه هذا الجهاز على عرض المادة العلمية من وضوح كاستخدام الصور والفيديوهات عن طريق أجهزة العرض هذه، وبالتالي هذه الأجهزة في حصة الأعمال الموجهة معروفة بفتح النقاش ستزيد في تعزيز الطالب للتعلم كون المادة العلمية ستعرض بتفاصيل أكثر وشكل ملفت للانتباه تجعل الحصة شيقة وحماسية ومثيرة.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع إجابات الطلبة وفقا لعبارة مساهمة الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ في التدريس في الفهم لدى الطلبة.

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	نسبة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	**111**	74	**34.56**	0.00	**0.05**	**1**	دالة إحصائيا
لا	**39**	26					
المجموع :	**150**	**100.00**					

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت متباينة، فنسبة **74%** من المبحوثين تولي أهمية بالغة في استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس لأنها تساهم في فهمهم للدرس، مقابل نسبة **26%** يرون أن الوسائل التعليمية ليست ضرورية في مسألة فهم الطالب للدرس.

في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا^2، عند مستوى الدلالة (**α=0.05**) ودرجة الحرية (**df=1**) أن قيمة نسبة المعنوية **Sig**(0.00) أقل من قيمة (**α**) أي (**0.00<0.05**) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس الجامعي يساهم في الفهم لدى الطلبة.

نستنتج أن أغلب الطلبة يرون أن استخدام الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية في عملية التدريس الجامعي تساهم في عملية الفهم لديهم بسرعة، لأن استخدام الوسائل التعليمية تخلق لديهم حب الاستطلاع والاستكشاف كونها وسائل متطورة ودائمة التطور وعندما تمزج مع المادة العلمية فان شكل المادة العلمية يدفع الطالب إلى التطلع أكثر وحب الاستكشاف فتساهم في الفهم الجيد لديهم.

الجدول رقم (07): يوضح توزيع إجابات الطلبة وفقا لعبارة استخدام الوسائل التعليمية تزيد عملية التفاعل بين الطلبة داخل القاعة.

الإجابات	التكرار	النسبة %	كا2 المحسوبة	نسبة المعنوية (Sig)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	الدلالة
نعم	**108**	**72**	**29.04**	0.00	**0.05**	**1**	دالة إحصائيا
لا	**42**	**28**					
المجموع :	**150**	**100**					

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت متباينة، فأغلبية المبحوثين والذين قدرت نسبتهم **72%** يرون أن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس الجامعي يزيد عملية التفاعل بين الطلبة، بينما باقي المبحوثين والمقدر نسبتهم **28%** يرون أن الوسائل التعليمية لا تزيد التفاعل بين الطلبة داخل قاعة الدراسة.

في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزتها نتائج اختبار كا^2، عند مستوى الدلالة (**0.05**=α) ودرجة الحرية (**df=1**) أن قيمة نسبة المعنوية **Sig**(0.00) أقل من قيمة (**α**) أي (**0.00<0.05**) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يرون بأن استخدام الوسائل التعليمية في عملية التدريس الجامعي تزيد تفاعلهم داخل القاعة، ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة يرون أن استخدام الأستاذ الجامعي للوسائل التعليمية في عملية التدريس الجامعي تزيد تفاعلهم داخل القاعة فتؤثر إيجابا على المشاركة والعمل الجماعي لديهم وتنمي لديهم عناصر الإبداع والابتكار، فتخلق لديهم الدافعية نحو التعلم.

الجدول رقم (08): يوضح توزيع إجابات الطلبة وفقا لعبارة موقف الطلبة

من مدى إقبال الأستاذ الجامعي في استخدام الوسائل التعليمية.

إقبال الأستاذ الجامعي / موقف الطلبة		التكرار (ت)	النسبة %	كا2 المحسوبة	نسبة المعنوية (Sig)	الدلالة
نعم		10	6.67	112.67	0.00	دالة إحصائيا
لا % 93.33	عدم توفر الوسائل التعليمية	61	40.67			
	عدم رغبة الأستاذ في استعمال الوسائل التعليمة	79	52.66			
المجموع :		150	**100**			
مستوى الدلالة : 0.05 ، درجة الحرية: 1						

من خلال الجدول نلاحظ أن إجابة المبحوثين كانت متباينة، حيث أن أغلبية المبحوثين والمقدرة نسبتهم بـ **93.33%** يرون أن الأستاذ الجامعي غير مقبل على استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الجامعي، وأرجعوا ذلك لسببين، السبب الأول هو عدم توفر الوسائل التعليمية و التي تمثل نسبة **40.67%**، بينما السبب الثاني بعدم رغبة الأستاذ في استعمال الوسائل التعليمية فيقدر بـ **52.66%**.

في حين نجد الطلبة الذين يرون أن الأستاذ الجامعي مقبل بشكل عادي في استخدام الوسائل التعليمية فقد قدر نسبتهم بـ **6.67%**.

في حين أكدت المعطيات الكمية التي أفرزها اختبار كا^2، عند (**0.05**=α) ودرجة الحرية (**df=1**) أن قيمة نسبة المعنوية **Sig**(0.00) أقل من قيمة (**α**) أي (**0.00<0.05**) وهو ما يدل إحصائيا على وجود اختلافات ذات دلالة معنوية في استجابة المبحوثين لصالح الطلبة الذين يرون بأن الأستاذ الجامعي لا يُقبل على استخدام الوسائل التعليمية في التعليم الجامعي، ومنه نستنتج بان الطلبة يرون أن عدم استعمال الوسائل التعليمية في التعليم الجامعي مرده للأستاذ بالدرجة الأولى فبغض النظر عن فئة الأساتذة الذين يرغبون في استعمال الوسائل التعليمية فان الفئة الكبرى من الأساتذة لا يرغبون سواء بسبب عدم اهتمامهم بهذه الوسائل ودورها الهام في التعليم الجامعي أو كون الوسائل غير متوفرة وبالتالي فلا يجب على الأستاذ الجامعي الدخول في صراع مع الإدارة المعنية بضرورة توفيرها.

2.8/- مناقشة نتائج الدراسة:

1.8/- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

من خلال نتائج الجداول (01)، (02)، (03)، (04) السابقة تبين وجود علاقة ارتباطية بين مهارة الأستاذ في الإلقاء والتواصل ودافعية الطلبة للتعلم، وللتعرف على مدى تحقق هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون، وهو ما يبينه الجدول أدناه: ودافعية الطلبة للتعلم.

دافعية التعلم	قيمة معامل الارتباط (سبيرمان براون)	مستوى الدلالة
مهارة الأستاذ في الإلقاء والتواصل	0.92	0.05

من خلال الجدول نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية بين مهارة الأستاذ في الإلقاء والتواصل ودافعية الطلبة للتعلم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.92 عند مستوى دلالة 0.05 وهو ما يدل على تحقق الفرضية.

2.8/- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

من خلال نتائج الجداول (05)، (06)، (07)، (08) السابقة تبين وجود علاقة ارتباطية بين استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم، وللتعرف على مدى تحقق هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل ارتباط سبيرمان براون، وهو ما يبينه الجدول أدناه:

الجدول رقم (10) يوضح قيمة معامل الارتباط بين استخدام الوسائل التعليمية في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم.

دافعية التعلم	قيمة معامل الارتباط (سبيرمان براون)	مستوى الدلالة
استخدام الوسائل التعليمية في التدريس الجامعي	0.87	0.05

من خلال الجدول نلاحظ أنه توجد علاقة ارتباطية بين استخدام الأستاذ للوسائل التعليمية في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط 0.87 عند مستوى دلالة 0.05 وهو ما يدل على تحقق الفرضية الثانية.

9/- الاستنتاج العام:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها من تحليل ومناقشة الجداول السابقة وعلى ضوء القراءات السوسيولوجية وبعض الدراسات السابقة توصلنا إلى أنه حتى يتحقق التعليم الحقيقي يجب توفر الدافعية لذلك، وحتى تحقق هذه الدافعية يجب أن يكون الأستاذ الجامعي ممتلئاً بالحيوية والنشاط ويحرص دوما على بناء جسور الود والاحترام بينه وبين طلابه، فيشعرهم بمكانتهم وكيانهم، وهو الذي يجعل كل واحد منهم ملتحماً مع مجتمعه وبيئته يوظف ما تعلمه في مواقف حياتية عديدة، وذلك من خلال مهاراته التدريسية فيعامل طلبته المعاملة التي تليق بهم ويتفهم لمشكلاتهم وظروفهم، ويكون عادلا معهم فيخلق لهم روح المثابرة والمنافسة، ويكون إلقائه للدرس بأسلوب شيق وسلس، فيبني جسور التواصل بينه وبين طلابه.

وعلى الأستاذ أن يجعل أسلوب تدريسه جذابا من خلال استخدامه لوسائل تعليمية من شأنها إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلبة، فيعمل جاهدا على تقديم محاضرته وحصة الأعمال الموجهة باستخدام الوسائل التعليمية لأنها تستثير لديهم حب الاستطلاع وتزيد في تحصيلهم و فهمهم كما تقوم بشد اهتمامهم أثناء الدرس، وتزيد عملية التفاعل بين الطلبة داخل القاعة فتؤثر إيجابا على مشاركتهم والعمل الجماعي لدى الطلبة، كما تزيد في استقلالية الطلبة واعتمادهم على النفس، وتنمي الوسائل التعليمية عناصر الإبداع والابتكار لدى الطلبة، وإدخال الانترنت إلى ميدان التعليم الجامعي يساهم في فتح فضاء المعلومة اللامتناهي، فيقرب العلم للطالب فيقبل الطلبة للتعلم دون كلل أو ملل.

10/- خاتمة:

وفي الأخير وبعد تحليلنا ومناقشتنا للنتائج المتحصل عليها يمكن أن نتأكد أن أستاذ الجامعة مصدرا أساسيا وركيزة هامة جدا في قيام الصرح الجامعي وإعداد الكفاءات البشرية المؤهلة، ولا يتحقق ذلك إلا إذ تَزوّدَ هذا الأخير بالمهارات والقدرات التي تضمن له إلى حد ما تدريس فعال، من خلال حسن الإلقاء والتواصل والتفنن في استخدام الوسائل التعليمية، فيصبح تدريسه مشوقا ومثير فتحدث الدافعية للتعلم لدى طلبته، وبعد تحديدنا للتساؤل العام وصياغتنا لفرضياتنا واعتمادنا على الاستبيان كأداة لجمع المعلومات في إطار المنهج الوصفي الذي كان المنهج المناسب لهذه الدراسة، توصلنا إلى أنه:

- توجد علاقة بين مهارة الأستاذ في الإلقاء والتواصل ودافعية الطلبة للتعلم.
- توجد علاقة بين الوسائل التعليمية التي يستخدمها الأستاذ ودافعية الطلبة للتعلم.

وهو ما يثبت صحة فرضيتنا القائلة: توجد علاقة بين مهارات الأستاذ الجامعي في التدريس ودافعية الطلبة للتعلم.

11/- قائمة المراجع:

الكتب:

1. إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الفكر، ط**1**، لبنان، 1981.
2. أحمد دوقة و آخرون، سيكولوجية الدافعية للتعلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
3. إسماعيل علي سعد، الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1989.
4. خليل إبراهيم شير وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، 2005.
5. عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعال، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن، 2009.
6. فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، دار البعث، الجزائر، 1999.
7. فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساسيات التدريس و مهاراته و طرقه العامة ، دار المناهج ، الأردن ، 2001.
8. فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل، ط**4**، الأردن، 2008.
9. فيروز زرارقة وآخرون، سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، مكتبة اقرأ، ط1، الجزائر، 2007.
10. نايفة قطامي، أساسيات علم النفس المدرسي، ط1 ، دار الشروق، عمان، الأردن، 1992.
11. النقيعي عبد الله بن مصلح، معجم مسميات المهن والوظائف، عالم الكتاب، الرياض، السعودية، 1999.

المقالات:

12. عبد الله سالم المناعي ، تقييم مقرر حاسب آلي في التعليم من وجهة نظر الطالبات المعلمات الدارسات للمقرر، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة قطر، المجلد6، العدد 1، قطر، 2005 ، ص.134.
13. عمر الخرابشة وآخرون، العوامل المؤثّرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد31، الإمارات، 2012، ص.67.

12/- هوامش:

[1] فؤاد حسن أبو الهيجاء، أساسيات التدريس و مهاراته و طرقه العامة ، دار المناهج ، الأردن ، 2001 ، ص.15.

[2] نايفة قطامي، أساسيات علم النفس المدرسي، ط1 ، دار الشروق، عمان، الأردن، 1992، ص.28.

[3] خليل إبراهيم شير وآخرون، أساسيات التدريس، دار المناهج، عمان، الأردن، 2005، ص.71.

[4] النقيعي عبد الله بن مصلح، معجم مسميات المهن والوظائف، عالم الكتاب، الرياض، السعودية، 1999، ص.22.

[5] إسماعيل علي سعد، الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1989، ص.37.

[6] عبد اللطيف بن حسين فرج، التدريس الفعال، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن، 2009، ص.109.

[7] أحمد دوقة و آخرون، سيكولوجية الدافعية للتعلم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص.12.

[8] عمر الخرابشة وآخرون، العوامل المؤثّرة في تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العدد31، الإمارات، 2012، ص.67.

[9] عبد الله سالم المناعي ، تقييم مقرر حاسب آلي في التعليم من وجهة نظر الطالبات المعلمات الدارسات للمقرر، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، كلية التربية ، جامعة قطر، المجلد6، العدد 1، قطر، 2005 ، ص.134.

[10] فيروز زرارقة وآخرون، سلسلة البحوث الاجتماعية في منهجية البحث الاجتماعي، مكتبة اقرأ، ط1، الجزائر، 2007، ص.58.

[11] فضيل دليو وآخرون، أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية، منشورات جامعة قسنطينة، دار البعث، الجزائر، 1999، ص.142.

[12] إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الفكر، ط1، لبنان، 1981، ص.54.

[13] فوزي غرايبة وآخرون، أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار وائل، ط4، الأردن، 2008، ص.71.